Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخي القارىء الحذق :
أرأيت وصف طه لنساء أوروبا ولأساتذته المستشرقين : كلهم جيدون ، علمهم غزير ، وأدبهم جم ... وليس لهم نظير في مصر كلها .

أما منهج المستشرقين فلقد تحدثنا عنه مافيه الكفاية ، ومالم نقله عن جهلهم وسوء أمانتهم أكثر ... ولو قال طه وجدت فيهم علماء متمكنين لما استغربنا قوله ، ولو قال : في الأزهر أساتذة ليسوا متمكنين من مادتهم العلمية لما وجدنا غرابة في قوله أيضاً . أما أن يكون شيوخ الأزهر كلهم قساة جهلة ، وأساتذته المستشرقون كلهم علماء رحماء ... فهذا مالايقبله منصف .
ولكنه رجل كذاب جمع الشرك بينه وبين أساتذته الجدد ، ووحد كره الإسلام بين قلوبهم ، وماذا ننتظر من رجل يفضل نسخة من ألفية ابن مالك على خمسين نسخة من القرآن الكريم .

وماسنقوله عن كفره في الصفحات القادمة أكثر من هذا بكثير . وهذا سر قوله عن أستاذه [دوركيم] :
« وكان الفتى لأستاذه محباً وبه معجباً إعجاباً يوشك أن يبلغ الفتون » اه وقد بلغه فعلاً .